Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى نفس الوقت كثرت نصوص الحديث عن رسول الله من أقوال وأفعال وغيره . ومع هذا كان الصحابة يحفظونها ويعضون عليها بالنواجز، ولم يكلّف عليهم رسول الله بكتابة الحديث لكيلا يثقل عليهم، وإنما يكتفى بتدوين القرآن.

ومن جانب آخر نجد أحاديث تثبت وقوع الكتابة فى تلك الفترة الباكرة فى صدر الإسلام، وفى عهد الرسول عليه الصلاة والسلام.

«أذن الصحابة أن يكتبوا حديثه، أخرج الخطيب البغدادى بسنده عن رافع بن خديج قال : قلنا : يا رسول الله إنا نسمع منك أشياء فنكتبها ؟ قال : اكتبوا ولا حرج».

وكذلك من النصوص التى تبيّن أن هناك كتابات للحديث فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما جاء به البخارى.

«حدثنا على بن عبد الله قال : حدثنا سفيان، قال : حدثنا عمرو قال: أخبرنى وهب بن منبّه عن أخيه، قال : سمعت أبو هريرة يقول : ما من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أحد أكثر حديثًا عنه منى، إلاّ ما كتب من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب»[1].

ومن المكتوب ما عثر عليه الباحثون من خطابين مرسلين من النبى إلى المقوقس، وإلى المنذر بن ساوى، والخطاب الأول محفوظ فى دار الآثار النبوية فى الآستانة، وكان قد عثر عليه عالم فرنسى فى دير بمصر قرب «أخميم»، والكتاب الثانى محفوظ بمكتبة فيينا.

وما بين أحاديث النهى عن الكتابة، وأحاديث طلب الكتابة جاء نقاش علماء الحديث فى هذا الشأن، نستخلص منه أن النهى كان تصرفًا يحتاط به، وتخوفًا من

---

[1] ابن حجر العسقلانى فتح البارى، بشرح البخارى، ٢٤٩/١، المكتبة السلفية، القاهرة، ١٩٩٥.